



إحتفالية الذكرى الرابعة لتأسيس المعهد
المعهدُ العملاقُ نخلُ باسق
قصيدة نظمها الشاعر عادل الشرقي

.....

صرخُ به تتوهجُ الأضواءُ
وبسفره تتسربلُ العلياءُ

صرخُ منيفُ شاهقُ بفضائه
يتجمع العلماء والفقهاء

يتسلقون الأفق في خطواتهم
وبنورهم تتبدد الظلماءُ

ركبوا على ظهر الزمان وكلما
صعدوا رأيت العاليات تُضاءُ

وكأنَّ أعمدة المعارف أومضتُ
فيهم وشغَّت في الذرى الأسماءُ

فترى بن سينا ماشياً بركابهم
وترى بن زُشيدٍ يعتربه بهاءُ

وترى بن باجةً مشرقاً بعيونهم
يهمي عليهم نُوره الوضاءُ

وترى الخوارزمي بين صفوفهم
وقد احتفت بقدمه الأبناء
السامة—ون جميعهم قد أقبلوا
برجال معهدنا المُبجل جاؤا

جاؤوا وقد لبسوا الحداثة قامت
وبفكرهم—م تتجدد الآراء

رسموا على صدر المدى بضماتهم
وهناك في قمع الجبال أضاءوا

أهدى قسائمه وقام لجمعهم قرحاً حمورابي ففاض الماء

واخضر في الأرض الثرى وترقرقت
مثل الغمام الصخرة الضياء

القعود العملاق نخل باسق
والآخرون الواحة الخضراء

وعلى جبين الفرشدي تلالاً شهب يخاف وميضها الجولاء

القعود المكتظ في قاماته
ركب القدي فرسانه الأبناء

صاروا سراجاً يُستضاء بنوره
ويفكرهم تتجدد الأشياء

ولكم توارى الليل فرط شطوعهم
وأصابه فرط السن الإغماء

الغنكبوتيون ليس لخيطهم
في أرض قعقدنا يشاذ بناء

يتسلقون من الظلام ظلاله
كي ما تعم قلوبنا البغضاء

وهنا أنا أعني البغاة وفكرهم
إذ هكذا يتسلل الأعداء

كُل المنافذ أوصدت أبوابها
لا ينفخ التدليس والإغواء

المعهذ الميمون يُطعم نفسه
ويصون عفة بيته الشرفاء

حملوا قناديل الرؤى بأكفهم
يحوي النفوس من العلوم ثراء

قالوا سفتخ في الجدار منافذاً
للضوء تكثر عندها الآلاء

جئنا لنفتح كُلِّ بابٍ موصدٍ
لئنيبَ عن أصدائها الإيحاء

وتبثَّ في البيت القديم أهلاً
أخرى يفكُّ رموزها الإيحاء

ونجىء بالمستقبلات لأفئتنا
لتفوح منها بيننا الأشداء

شمز حزاربون في أحداقهم
أرض تفتد بساطها وشماء

إنا سرينا في القدي ومن اعلى
ظهر القدي يحلو له الإسراء